العدد ٢٦٥ ﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ﴾ ﴿ قرآن كريم ﴾ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الصراط المستقيم
AL-SIRAT EL-MUSTAKIM

صاحب امتياز هذه الجريدة
ومديرها المسؤول

يرسل اليها
بعنوان : ادارة جريدة
الصراط المستقيم
يافا صندوق البريد ٢٨٥

الاشتراكات
قروش
في فلسطين ١٠٠
في سائر الاقطار ١٢٥
الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا الاحد ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٧ — جريدة يومية تصدر يومي الاحد والاربعاء موقتا — الموافق ٣ شباط سنة ١٩٢٩

بين التعاون وعدم التعاون

هل دخلت القضية الفلسطينية في دورها العملي ؟

نعتقد ان القضية الفلسطينية لم تأخذ بعد طورها العملي ولم يسر بها اهلها في طريق واضح منتج. ويكفي القاريء ان يستعرض «حياة» هذه القضية، والصور المختلفة لنضال البلاد في سبيل خلاصها من ازماتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ليتبين صدق هذا القول وصوابه ويعلم ان البلاد ، ما دامت سائرة على خطتها هذه، لن ترى نجاحاً او بعض النجاح. فهي لن تجعل حداً لهذه الضرائب الفادحة المتزايدة التي تتراكم فوق كاهل المالك الفلسطيني، ولا حسم الازمة المالية الآخذة بالخناق والتي ضج لها الفلاح والتاجر. كما لا يمكن ان توقف تيار الهجرة الصهيونية الى البلاد او نزوح اهل البلاد عنها، بل انها لا تعجز عن ان تعطل ماكنات فابريكة المستر بنتويش او ان تخفف الزيت عن عجلاتها الدائرة ، وما كان زيتها الا فلسطينياً عربياً قحا.

نقول ان قضية فلسطين ستظل نائمة مهجورة منبوذة ما دام اهلها لا يعبأون بها ولا يغذونها بنشاطهم واوقاتهم ومواردهم. ولنجمل الان باختصار ما مر على قضيتنا في هذه المدة:

عقد الوطنيون عدة مؤتمرات واسسوا النوادي والجمعيات وارسلوا وفداً الى لندن وكانوا يمطرون وزارة الخارجية او وزارة المستعمرات البريطانية وعصبة الامم و..و.. بالبرقيات والاحتجاجات والتقارير. ولم يكن لتلك الاعمال على ما يعتقد العارفون العمليون من تتبع الافق تفهيم بعض الناس الذين لا دخل لهم في السياسة شيئاً قليلاً عن فلسطين . ولما كانت الحركة في البلاد على شدها ايام المظاهرات القوية والغيرة القومية الصحيحة جاءت الحكومة المنتدبة تقترح تأسيس مجلس تشريعي فرفض الوطنيون الاقتراح ولكن لما تخاذلت الحركة اغفل الانجليز امر اقتراحهم السابق وتناسوه، على انه لا يجوز لنا ان تتناسى ان تلك المجهودات ذهبت سدى كالصرخة في الوادلانها لم تكن موجهة يوما الى هدف الواجب الاتجاه اليه ، ولم تكن الوسيلة حسنة ولا نافعة، فقد قام الوطنيون يعارضون الوطن القومي ويعترفون بالانتداب. وقد غاب عن بالهم ان الوطن القومي ليس الا مهزلة ، وان من المستحيل ان تكون في فلسطين اكثرية يهودية تحكم البلاد وتقضي على العرب وترغمهم على النزوح الى بلاد اخرى ، او ان تجعلهم خدما يحملون لها الماء والحطب. غفل الوطنيون عن الانتداب وعن ويلاته طول هذه المدة وحصروا جهودهم في مقارعة اليهود تاركين الانكليز الذين استفادوا من هذه الجهود المبعثرة فوطدوا قدمهم وحكموا البلاد بيد من حديد مسيطرين على مقدراتها ومواردحياتها .

وماذا فعلنا لنصد الانجليز عن غايتهم ؟؟

اكتفينا بمقابلات ومذكرات ذليلة او متواضعة رفعناها الى المندوب السامي او القائم باعمال الحكومة واكتفينا بجوابه «سأدرس طلباتكم وسأكتب الي حكومة جلالة الملك بما اراه لازما» فرجعنا شاكرين شكر الحمل للذئب ، ومنا حقبة من الدهر طويلة. هذا والمندوب السامي يكرر وعوده بينما تجمع اموال الفلسطينيين لتذهب رواتب باهظة للموظفين الانجليز ، وبينما فابريكة المستر بنتويش دائرة الالات بمهارة وحنكة ونجاح !! وبينما يعمل اليهود ونحن ننتظر

فما هو العلاج الناجع وكيف نخرج من هذا المأزق؟؟

نرى ان ليس في طرز الحكم في فلسطين من تعاون مع العرب ، فالحكومة تنظر اليوم مثل كمية مهملة بل تسير في اذلالهم الى الغاية القصوى بان تتعاون مع اليهود تعاوناً فعلياً فتسمح لهم بدائرة معارف خاصة ودائرة زراعة خاصة الخ .. كأنهم حكومة ضمن حكومة ثم هي تستشيرهم في شؤونهم. ونرى ان السنين التي مرت هي نصف المدة ونصف الطريق لافلاس العرب سياسياً واقتصاديا بحيث لا تمضي سنوات مثلها الا ونحن لا شيء يعتد به كقوم له كيان اجتماعي اوقومي.

فعلى اهل البلاد ان ينظروا بعين الاعتبار وان يتخذوا لهم طريقاً جديداً ليسيروا عليه وان يتبنوا لهم سياسة عملية تنقذ الموقف . فهم اما ان يتوسلوا لارغام الحكومة على التعاون الجديد معهم حتى ينالوا مجلساً نيابياً يشرف على اعمال الحكومة ويكون المسيطر القوي على مستقبل البلاد ومقدراتها. واما ان يسيروا في طريق عدم التعاون Non Cooperation الاقتصادي والسياسي ليصلوا الي غايتهم في الحكم النيابي والاستقلال.

الشيخ سعيد مراد الغزي

لئن اكبر الناس شأن العظيم . وقدروا النابغة قدره وكرموا الرجل الفذ فانما يجلون خصائص اودعها الله في بعض النفوس البشرية ، وبالتالي البيئة الطيبة التي تنجب الافذاذ المصلحين والحادثة التي هي علة النبوغ والعبقرية . اجل ان لنبوغ المرء حادثة كبرى لها من الاسباب والاهمية ما لغيرها من الحوادث الجسام التي يسجلها التاريخ باروع صورة . فيقف الانسان ازاءها معجبا معتبراً . ولا يبعد الناس في الثناء على فئة كريمة من العظماء والاعجاب بفريق من الرجال العاملين لانتاج الانسانية المهذبة وانهاض الوطن الى ذرى المجد والعلياء ،

ومن ذا الذي يجحد فضائل العامل التي تبعث على التكريم والاجلال . ولا ريب ان فقيدنا (الغزي) احد اولئك العاملين لخير امتهم ووطنهم فاستحقوا كل تقدير لانهم اضاؤا بمصابيح انوارهم ظلمات الافكار الجامدة . وبعثوا في النفوس روح الهمة والتجدد . كي ينيروا للامة طريق الحياة السعيدة . ويمهدوا امامها سبل التقدم والنجاح ... مات سعيد فرزيء العلم وبنوه ومنيت فلسطين بتواري علم من اعلامها فكان الرزؤ جليلا والخطب عميما . اذ فقدت بموته عالما محققا. ولغويا مدققا. رجل مات والرجال قليل

ولا غرابة ان يبكي الرجل سعيداً وان تشاطره المرأة حزنها عليه فانه كان رحمه الله مثال الفضل والثبات في حياته العلمية والتعليمية . فقد جعل العلم وخدمة الحق غايته القصوى في الحياة الدنيا ولم تغره لذائذها وزخرفها فكانت حياته مليئة بالفضيلة والايمان والاخلاص طوت صفحتها الاخيرة قبل ان تنعم بلاده بما اراد لها من عزة وهناء . ولئن تك فلسطين ثكلى لفراقه فان سوريا تشاركها لوعتها ومصابها الاليم وتبكيه بعبرات صادقة . ودمعات سخينة . لم يغفل فقيدنا العزيز عن خدمة قومه بكل ما اوتي من عزيمة ماضية . وهمة عالية . فكانت له وقفات مشهودة وخدمات مشكورة . ولن تنس المرأة جهوده الطيبة في سبيلها . فقد جهر رحمه الله بالمطالبة بحقوقها المسلوبة وحض على اصلاحها وتعليمها لتحسن القيام بوظيفتها الطبيعية والاجتماعية . وبالتالي ليعود لبلادنا الحبيبة مجدها وازدهارها من طريق نهضة المرأة الحديثة .

ايها الراحل الكريم

نم في مضجعك الاخير . بعيداً عن تكاليف الحياة وضوضائها . نم هادئا ناعما بذكراك الجميلة فقد تركت اثراً حيا . وبضاعة خالدة . يشهد بها معهد الحقوق والمجمع العلمي العربي ومؤلفاتك القيمة يشهد بها عارفو فضلك الكثير . وتلاميذك الذين اجلوا فيك نبل الاخلاق وشدة العطف . ونزاهة المقصد، وسمو الخدمة. وحسبنا ان نذكر من مناقبك الغراء انك كنت نصير المرأة الغيور على مصلحتها ونهضتها فما فرطت في حق ولا تهاونت في واجب

ولا بدع ان ظل ذكرك حيا في كل قلب يعرف الحق ويقدسه ويقدر عواطف الود للعلم والادب . وبقي خالدا ما ذكر العمل الصالح والاخلاص النقي

وداد سكاكيني
امينة سر عصبة
الحمديات

القضية الهندية

الهنود وعدم التعاون

اختتم المؤتمر الوطني الهندي اعماله بعد ان ظل منعقداً اسبوعا كاملا ، وقد لوحظ ان الهجمات كانت شديدة ضد تقرير اللجنة الدستورية القائل بتأسيس حكومة مستقلة بالبلاد تحت رعاية بريطانيا حتى اضطر الزعيم الهندي الكبير غاندي الى التداخل لحسم النزاع فاتفق «الشباب» والمعتدلون على قرار نهائي في هذا الشأن هذه صيغته:

ان هذا المؤتمر بعد ان فحص تقرير اللجنة الدستورية التي انتدبتها الاحزاب الهندية لوضع الدستور يرحب بتقريرها ويحسبه خطوة كبيرة في سبيل حل المسائل السياسية والطائفية للبلاد ان المؤتمر يهنيء اللجنة على جهودها ويثني على اقتراحاتها التي جمعت بها بين الاحزاب المختلفة وان المؤتمر وان كان يؤمن بالاستقلال التام ويرى فيه النجاة للبلاد ، الا انه يؤيد الدستور الذي وضعته اللجنة ، لان هذا الدستور هو اقل ما تطلبه البلاد وهو الذي قد اتفقت عليه الاحزاب الهندية الكبيرة . ان المؤتمر يقبل هذا الدستور بشرط واحد. وهو ان يقبله كله البرلمان البريطاني الى يوم ٣١ ديسمبر من سنة ١٩٢٩. فان لم يقبله البرلمان البريطاني خلال هذه المدة او اعلن رفضه له قبل انقضاء المدة. فان الجمعية الوطنية تعلن اذ ذاك « عدم التعاون السلمي » وتمنع البلاد من دفع الضرائب للحكومة وتعمل كل ما تراه نافعا لقضية البلاد ومضراً بالحكومة ومعرقلا لاعمالها

سوانح ..

ديكتاتور فلسطين

تحدثت وصاحب هذه الجريدة عن ديكتاتور مصر ، ثم انتقلنا الي التحدث عن سفر صاحب السماحة «حسنات مباركات» اى رئيس المجلس الاسلامي الاعلي ، فكان رأي صاحب الجريدة ان حسنات مباركات سافر الى مصر ليبشر صاحب الشوري برفع المنع عن جريدته . اما انا فكان لى رأي آخر . لان حسنات مباركات مغرور معتد بنفسه ، كثير الامال ، كبير الطموح ، يحلم احلام الفلاسفة .

قلت للاستاذ : الا ترى انه سافر ليتلقي درساً في الديكتاتورية ، والحكم الحديدي . قال فاذا صحت الاحلام فسيفتك بجريدتنا كاستهلال لحكمه المبارك . قلت نعم سيفعل ولكن بيد من الكاوتشوك الانجليزي !!

سيد الشباب

رئيس المجلس الاسلامي الاعلي «سيد شباب» فلسطين مجدد بل اكبر مجدد فى الشرق العربي على الاطلاق واليك الدليل .

سافر الي مصر ونزل في فندق سميراميس حيث لا ينزل الا اصحاب البرانيط والسيدات ذوات الاذرع والصدور العارية ، وحيث تقام كل ليلة تقريباً حفلة للنازلين ، وكلهم اجانب بحيث لا يشترك فيها ولا ينزل الفندق شرقي ابداً . ولا مفر للداخل والخارج من رؤية الراقصين فى قاعة من القاعات

أو ليس نزول سيد الشباب في سميراميس بين الاجانب من التجدد ؟

اما الامر المهم فهو ان نعلم اهل تحول نفقات السفر هذه على احد ابواب ميزانية الاوقاف كأن تعد فى مصلحة من مصالح الاوقاف ؟

لا نظن اننا نستطيع ان نجيب على هذا السؤال حتى ولا المجلس نفسه

«والي مايه جيه يشرب البحر»

....

خانكي يرى السمسرة عاراً

كان تماورد في ضبط دعوى الخواجا خانكين علينا «ان كلمة سمسار مما تجعلني حقيراً لانني لم اكن سمساراً وانا من الرجال المشهورين »

السمسرة في ذاتها ليست حقيرة فهي وساطة بين البائع والمشتري ولكن الذي جعل الخواجا خانكين يعدها عاراً وعيباً ويطلب من المحكمة مجازاتنا على نعته بها انه لم ير من يشتغل بها غير باعة الارض منا وهؤلاء اذ كانوا يخربون اوطانهم بهذا العمل ازدراهم خانكين وصار يرى هذه الصناعة خسيسة وكذلك رأي الخواجا هو ان هؤلاء وضعتهم واسكاتهم له حتى قيل ان بعضهم يقبل يده فظن نفسه عظيماً مشهوراً ومن التحقير له ان يشبه باولئك الخائنين الصعاليك الاذلاء فاقول السماسرة ؟

اعد الجمهور الذي يحيني ان اجعله زعيماً مشهوراً

هل هذا جائز ؟

نعرف ان رجال البوليس لا يخولهم القانون غشيان المحال العامة فى ثيابهم الرسمية وان دائرة البوليس تشدد كثيراً فى هذا ولكن ونبذ كل الناس من « لاكنا نتا » أوصل الي علم الادارة ان رجالها « يبرشون » ويلذون الامر «ويشربون» ماء ؟

....

نداء عام

الى مسلمي فلسطين

﴿ حول اوقاف الخليل ﴾

تقوم الآن حركة كبيرة لها ضجة هائلة فى مدينة الخليل قوادها وجهاء المدينة وشبانها المخلصون وهذه الحركة ترمي الى جعل المجلس الاسلامي بفلسطين يصرف اوقاف الخليل الكثيرة الواردات حسب شرط الواقفين ولما يئست البلدة من المجلس لعدم تلبيته طلبها فوضت عدداً من هؤلاء الوجوه كي يقوموا بهذه المهمة وخولتهم مراجعة جميع المحاكم بفلسطين ووزارة المستعمرات ان احوج الامر ومجلس جلالة الملك الخاص حتى وجمعية الامم . وقد سبق قبلا ان قدمت مضبطة بصورة شكوى على المجلس للبرنسيس ماري ابنة ملك الانجليز وهذه حولتها الى حكومة فلسطين وبالامس ارسل هؤلاء المفوضون اخطاراً ضافيا الى سماحة رئيس المجلس يطلبون فيه ان يلتفت الى مدينتهم بصرف اوقافها فيها فلم يجب الرئيس المذكور فاضطر هؤلاء ان يرفعوا امرهم الى الرأي العام بفلسطين وان يجعلوا اصداءه يرن في مصر فظهرت الجرائد المصرية تحمل سخطا على هذا المجلس واعماله لعدم سيره على الشرع والقانون وبعدها وكلوا المحامين كي يرفعوا دعوى على المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بفلسطين يطلبون من الحكومة ان تجبره على السير حسب الشرع في اوقاف مدينة الخليل التي عاكستها الظروف فسلطت عليها المستبدين فحرموها لذة التقدم علميا واقتصاديا

فاذا كان الامر كذلك ومحوجا الى اساءة سمعة مسلمي فلسطين جميعا بهذه الدعوى الناشئة من المسلمين على ممثلي فلسطين امام المستعمرين اليس من الواجب على كل مسلم هو تحت نير الاستعمار ان يحافظ على سمعة امته فلا يجعل للغير اي انتقاد على ما تجريه من الاعمال ؟ اليس من الواجب عليه ايضا ان يسعى الاخ مع اخيه الى رفع هذه الامة المسلمة سمعة وفعلا ؟ فاذا كان هذا واجبا فليقم وليساعد المظلوم بضربه على يد الظالم حتى لا نسمع انة المتظلم وكيف يحق السكوت على هذه الاعمال التي سببت وستسبب شماتة الاعداء ونظرهم الينا بمنظار التهكم والازدراء

فاليكم يا ابناء فلسطين اوجه هذا النداء آملا منكم بعد الاعتقاد بان اهل الخليل لهم

انباء الافغان

رد المستر تشمبرلن رداً شديداً على مقالة المستر مورتل من ان بريطانيا العظمى تدخلت في شئون الافغان الداخلية بمساعدتها عناية الله .

واعلن ان عناية الله نقل بطريق الجو بناء على طلبه وطلب حبيب الله حقناً للدماء في كابول .

جلاء الاجانب

جاء في برقية من نيودهلي ان جميع السفارات ستخرج من كابول وقد اعلن ان موظفي السفارة البريطانية سيكونون آخر من يجلو عن المدينة ، وسينقل جميع الرعايا البريطانيين الى الهند قبل ان يغادر سفير بريطانيا العظمى البلاد الافغانية

وفي برقية من كراتشي ان اسطولا من الطيارات برح بشاور في ٢٩ الشهر الماضي الى كابل ليشرع فى نقل جميع الاجانب

على ابواب العاصمة

وردت انباء من بشاور — الهند — تفيد بان قوات امان الله خان تدنو بسرعة من كابل حيث يستعد حبيب الله للفرار الي الجبال وقد ذاعت اشاعات تؤيد بعد بانه لاذ بالفرار واخذ معه خزانة الدولة .

استقالة الوزارة

استقالة الوزارة التى عينها حبيب الله خان في كابول بعد الاستيلاء عليها وذلك لتحرج الحالة وتفرق انصار حبيب الله ورجحان كفة امان الله وقد جاءت الانباء بان انصار حبيب الله عندما ايقنوا بالفشل اخذوا ينهبون ويسلبون ومن جملة ما نهبوه بيوت الاجانب الذين استدعاهم امان الله لاعماله الاصلاحية .

الاجانب في كابول

في برقية من بشاور انه تم الاتفاق سلاح الطيران البريطاني فى الهند على نقل الاجانب المقيمين فى كابول وسيصل اليها اول سرب في هذا الاسبوع :

حق كبير في دعواهم هذه ان يقوموا بحل هذه المشكلة الدينية حلا يرضي الله ويوافق المصلحة .

فان استقلالنا الناقص بهذا المجلس ماحصل الا بشق الانفس ثم الحلى لاعدائنا وما اشهى على قلوبهم لو زادوه نقصا او حرمونا منه

واني اكرر النداء راجيا منكم ومن ثبات عقيدتكم ووطنيتكم ان تقوموا في وجه المعتدي وتردعوه عن اعماله حتى يصبح هذا الاستقلال الثمين لدينا لا تشوبه شوائب حب الذات والطمع والاستبداد بالامة لاشخاص وغايات وان تساعدوا اهل الخليل بقضيتهم الحقة والسلام على من سمع فوعى

الخليل (عجاج)

(الصراط) ليست المطالبة بالحق والسير على منهاج الشرع بمعرة توجب الشماتة وانما السكوت عن ذلك هو المعرة التي تشمت الاعداء وما دامت الحكومة هي التى عينت هيئة المجلس الحاضرة وهي التى تسندها وتغضي عن مراوغتها في قانون الانتخاب ، فليس سوء سيرة المجلس الا لاحقا بسوء سيرة الحكومة و لا يدل على ان الامة غير صالحة فان الحكومة لم تمكن الامة مرة اخرى من انتخاب هيئة حتى يقوم الدليل على ان الامة تسيء الاختيار .

انباء البلاد العربية

سوريا

سير المفاوضات مع الفرنسويين

كانت المفاوضات بين المفوضية الفرنسوية ومكتب الجمعية التأسيسية السورية تدور حول المواد المختصة بالجيش والادارة العرفية والتمثيل الخارجي والسيطرة المالية والوحدة ويطالب الفرنسويون ان يقرر كل من هذه المسائل باتفاقات خاصة بين الفريقين . وقد طلب الفرنسويون اضافة مادة جديدة الي الدستور تتضمن الاعتراف بالانتداب والحالة الراهنة فرفضها الوطنيون . ولا يزال الخلاف قائما حولها ولكن الامل عظيم بالوصول الي اتفاق بين الفريقين

اعتصاب الطلبة

اعتصبت طلبة مدرسة التجهيز الثانوية الاميرية بدمشق عن تلقي الدروس في يوم نصف شعبان فقررت عمدة المدرسة طرد بعضهم فقاموا بمظاهرة في الشوارع فاعتقلت الشرطة قسما منهم وقابلوا رئيس الحكومة وابوا الاصغاء لكلامه الا بعد الافراج عن المعتقلين

مشكلة الحدود

فشلت المفاوضات الافرنسية التركية بشأن الحدود السورية بعد ان رفض الاتراك حكم الجنرال ارنست الدانمركي القاضي بتعيين الخط الروماني القديم بين نصيبين وجزيرة ابن عمرو . ولم تنجح وساطة انكلترا في تسوية الخلاف

الجمعية التاسيسية

رفضت المفوضية العليا الحل الذى اقترحته الجمعية التأسيسية وتقول بعض الدوائر انه من المنتظر حل الجمعية .

المندوب فوق العادة

نشرت ادارت المطبوعات فى بيروت ان المسيو اندره بريار الوزير المفوض المرسل من قبل الوزارة الخارجية بمهمة لدى المفوضية العليا فى بيروت قد وصل . ويقول العارفون بأن مهمته تتعلق بالمفاوضات الجارية بين المندوب السامى والكتلة الوطنية التى وصلت الى اقصى حد من الخطورة

امراء آل عثمان

اخذ امراء آل عثمان الساكنين في سوريا يطالبون الحكومة بما لهم من اراضى واسعة وقد رفعوا الي رئاسة الحكومة عرائض يعترضون بها علي مبيع قري في حلب باسم املاك الدولة مع انها ملك خاص بهؤلاء الامراء

مصر

مجلس التاديب

عقد مجلس تأديب المحامين جلسته الاولى فى ٢٩ الشهر الماضى لينظر في الدعوى التى رفعتها النيابة العامة ضد صاحب الدولة رئيس الوفد النحاس باشا وويصا واصف بك رئيس مجلس النواب وجعفر فخري بك عضو الوفد بشأن قضية سيف الدين المشهوره وقد تولى الدفاع عن النحاس باشا وواصف بك الاساتذة : نجيب الغرابلى باشا (للدفاع في النقطة الخاصة بكرامة المحاماه) وكامل بك صدقي (في النقطة الخاصة بالجزاء المترتب علي جسامة الاتعاب) ووليم مكرم عبيد بك (في وقائع الدعوى وظروفها) . اما جعفر فخري بك فسيدافع عنه سلامه ميخائيل بك ومحمد بك يوسف.

وسننشر للقراء في الاعداد القادمة نتيجة المحاكمة عندما ينطق بها مجلس التأديب

وداع الدكتور الخطيب

اقامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطيني حفلة وداعية للدكتور خالد بك الخطيب بمناسبة ازماعه السفر الي العراق خطب فيها الدكتور شهبندر زعيم سوريا . والامير ميشيل لطف الله وشاعر القطرين خليل بك مطران وآخرون .

العراق

الحرب على حدود الكويت

تظهر دلائل الحرب ثابتة في مملكة الكويت عند رأس الخليج الفارسي وسلطان هذه البلاد يقبض معونة مالية من بريطانيا العظمى

وقال المستر ايمرى جوابا علي الاسئلة الكثيرة التى انهالت عليه في مجلس النواب : «ولا نسمح ابداً بان تصبح بلاد الكويت هدفا لغارات دولة اجنبية » وجاء فى برقية من البصره ان ثلاث سفن من الاسطول البريطانى ذاهبة الى الكويت وان الدبابات المدرعة يديرها رجال من سلاح الجو واقفة بالمرصاد للوهابيين الذين حشدوا قوتهم علي بعد ستين ميلا عن البصرة جنوبا بغرب .

سفر السر جلبرت كلايتن

سافر السر جلبرت كلايتن فى هذا الصباح الي بغداد بطريق باريس فالاستانة فانقره (وهنالك يزور مصطفي كمال باشا) فحلب فبيروت فبيت المقدس فشرقى الاردن ومن هناك يركب الطيارة الي بغداد وينتظر وصوله اليها فى ٦ فبراير وقبل سفره حظى بمقابلة البرنس اوف ويلس وتحدث مع السر اوستن تشمبرلن والمستر ايمري .

في قضيه خانكين

على هذه الجريده

١ — جاء الخواجا خانكين الى المحكمة ومعه اثنان من المحامين وقد تطوع للدفاع عنا في هذه الدعوى سماحة الاستاذ الفاروقي وقد تفضل غير واحد من المحامين الوطنيين بعرض نفسه للدفاع عنا فلم نر حاجة الى تكليفهم فمن هؤلاء الاستاذ مغنم بك مغنم فنحن نشكر لحضراتهم هذا التفضل غير ان واحداً من المحامين كان يجب ان يكون اول مبادر لعرض نفسه لان الذى هاج قضية عتيل التي كتبنا بسببها المقالة الاخيرة التي حملت خانكين على اقامة الدعوى علينا — احد اقرباء هذا المحامي وسنبسط مسألة هذا الرجل الذي حرك مسألة عتيل حتي ارسلوا المضابط الى الصحف ليسترضيه خانكين ويبذل له مايشفي مطمعه وقد بلغنا انه ذهب الى خانكين وسنفصل الامر بعد تمام التحقيق.

٢ — وجدنا ان اكثر ما استفز الخواجا خانكين لاقامة الدعوي اتهامه بالسمسرة كما بينا في غير هذا الموضع فهل يبقي بعد ذلك السماسرة لا بسين هذا العارفي نظر الخواجا خانكين يخونون بلادهم ويضيعون كرامتهم بالتمسح بخانكين

٣ — كانت دائرة التحقيق في البوليس دعتنا في اول الامر للتحقيق ثم لما لم يحضر المدعي تأجل التحقيق ثم جاءنا طلب من دائرة التحقيق مبهم ليس بين اليوم المعين له وبين تبليغنا اياه غير يوم واحد فذهبنا في اليوم التالي للتبليغ فسألنا حضرة ضابط التحقيق لم طلبنا ؟ فقال للمحاكمة فقلنا ان المحاكمة تحتاج الى استعداد واعلام الوكيل فكان ينبغي ان تبعثوا الينا قبل اليوم المعين بمدة وان تعلمونا بان الطلب للمحاكمة لا للتحقيق. ولولا تاجيل الدعوى لاخذ مطالعة النيابة في صلاحية محكمة الصلح واعتبار حضرة حاكم الصلح لهذه المعذرة لدخلنا المحاكمة بغير استعداد ولا وكيل.

كان قرار سعادة حاكم الصلح بعدم صلاحية محكمة الصلح في نظر قضايا المطبوعات التي تدخل في حدود المادة ٢١٤ مطابقاً لما جرت المحاكم عليه منذ العهد العثماني الى هذه الساعة ولكن مستر بنتويش النائب العام لما كانت قضية المجلس على الرصيفة فلسطين تقدم بان ترى هذه الدعوي امام محكمة الصلح لان المادة ٢١٤ داخلة في حدود صلاحية محكمة الصلح وقد تمسك بهذا الايعاز حضرة قاضي التحقيق ولم يكن حضرة حاكم الصلح الدكتور شحاده حاضراً فكادت الدعوي ترى امام نائب حاكم الصلح لولا

الخليل — لمراسل

الوجيه خادم الرأي العام

قبل مدة من السنين كانت للناس ثقة بمن هو وجيه فيهم فكانوا يرجعون اليه في كل مسائلهم ولكن الان بعد ان عرفوا وتأكدوا انه لايجب ان يسلموا زمام امورهم لاناس يكتسبون منافعهم الشخصية ولا يفيدونها شيئا بهذه الثقة رفضوا كل وجيه واصبحوا لايتكلمون الا بما ينفع الكل نفعا متساويا ولعل الفكرة الحقيقية التي للمجلس في اهل الخليل هي التي لم تفده في هذه الحركة شيئا فانه لما قام اهل الخليل بدأ يتزلف الى الوجهاء بما يرضيهم ظانا انه يرضي الكل اذا ارضى الفرد ولكنه يا للاسف لم يستفد شيئا من ذلك ولعله يلتفت الى ارضاء الكل باشياء عامة ولا يلتفت الى تخصيص الرواتب للوجهاء .

مغرور ليس الا

قبل ان تكون حركة الخليل موجودة كان الشيخ حسن ابو السعود يقول لقد اصبحت الخليل في قبضة يدي فان اردت تحريكها اشرت بيدي فتتحرك ولكنه لما اتى لختم صندوق العمل في الحرم الشريف فمنع من ذلك انتبه من حلمه وانتبه المجلس .

وفد الى مصر

سيذهب وفد من طلاب الحق الى مصر لاثارة الرأي العام هناك بشأن المجلس واستبداده باهل الخليل فانا لله وانا اليه راجعون .

تعيين كاذب وضحك مستمر

في كل يوم يشاع في المدينة ان المجلس عين وعزل وقد اصبح على ما اعتقد مايزيد عن المئة من هم ينتظرون الراتب لان رئيس المجلس وعدهم القدس .

مدير المعارف العام

عاد مستر بومن مدير المعارف العام من اجازته في انكلترا واستلم مهام وظيفته يوم الاثنين الماضى

ترفع الدعوى

تقول النشرة الفلسطينية ان مسز كسنبرغ سترفع دعوى على قاضي القضاة لانه لم يسمح لها بتعاطى مهنة المحاماة امام المحاكم الفلسطينية مع عدم وجود نص يمنع النساء من المرافعة ، وتقول مسز كسنبرغ ان القانون الفلسطيني والقانون العثماني ينصان على كلمة «شخص» دون ان يعينا رجلا اوامرأة فتفسير قاضي القضاة لكلمة شخص بمعني رجل تحريف معني في الحقوق الفلسطينية

المطر في القدس

ذكرت مرآة الشرق ان ماهطل من المطر في القدس . بلغ ١٢ قيراطاً و٨٢ في المئة من القيراط.

محاضرة الشقيري الصغير

القى الشاب الناهض السيد احمد الشقيرى محاضرة في النادي السالسي يوم الخميس الماضي عنوانها «عوامل الحياة في الامة» وقد كانت المحاضرة غاية في الابداع كما كان الخطيب بارعا جداً ونشيطاً في دعوته الى التجدد ودفع الامة في طريق التقدم العلمي والقومي وقد جاءتنا رسالة تتعلق بمحاضرة السيد الشقيرى الصغير الذي اصبح الان كبيراً فيما على عاتقه من واجب . لم نتمكن من نشرها لضيق المقام فنرجو للامة خيراً من ابنائها الشباب البررة

الصلح .

وقد عجبنا كيف يكون للنائب العام تعيين الصلاحية وتفسير القانون مع انه خصم فنحن نشكر لسعادة حاكم الصلح جريه على مقتضي القانون دون ان يخاف لومة لائم.

أنباء البلد

ضبط حشيش

ضبط رجال البوليس في اللد من اثنين من الجمالة السوريين ١٥٩ تربة حشيش (١٨٩ اقة) بناء على اشارة من بوليس يافا ، كما القى القبض على اصحاب الحشيش وهم من حيفا وقد جيء بهم الى يافا لاتمام التحقيق اللازم

فنشكر لرجال بوليس التحري يقظته على المحافظة على صحة الناس وعلى مكافحته هذه المواد القتالة

زيارة فاضل

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الفاضل المسيو مورينو مفتش شركة سنجر في فلسطين وقد حدثنا بلطفه المعهود عن جهود الشركة في اقامة معرض لماكيناتها قريبا فنشكر لحضرته هذه الزيارة كما نرجو له ولشركته توفيقا ونجاحاً

الاجتماع السنوي العام

لنادى الشبيبة الارثوذكسية في الثغر

عقد الاجتماع السنوى العام لنادى الشبيبة الارثوذكية مساء يوم السبت الماضى ٢٦—١—٢٩ فتلي فيه تقريري السكرتير وامين الصندوق وجري البحث بأمور النادى العمومية وصار تنقيح بعض مواد القوانين الاساسية والداخليه ثم جري تجديد انتخاب الهيئة الادارية فاز الاكثرية السادة :

اسحق فانوس رئيساً
ميشيل عازر نائباً للرئيس
خليل تماري سكرتيرا
كمال ترزى معاوناً للسكرتير
شحاده دلل اميناً للصندوق
اسبيرو برولس مساعد الامين الصندوق

فؤاد عبدو ، شفيق الفار ، خليل القدسي ، الياس نمر ، غطاس صراف ، ايليا عيسي ، اعضاء فنرجو للنادي اطراداً في التقدم والنجاح في عهد هيئته الاداريه الجديدة .

غلام مبارك

رزق حضرة مدير مدرسة اليهودية السيد حسني الطيبي غلاما اسماه (فاروقا) جعله الله مباركا

جلالة ملك مصر والمسجد الاقصي

تبرع صاحب الجلالة ملك مصر بخمسة آلاف جنيه تصرف في تعمير المسجد الاقصي وقد دفع المبلغ من الخزانة الملكية الخاصة الى رئيس المجلس الاسلامي .

وفـاة

توفي الى رحمة الله الاستاذ الشيخ سالم الامام امام جامع المنشيه وقد شيع جنازته حفل من رجال البلد تغمده الله برحمته وعزي آله في فقده .

نومرو	تاريخ	قرية	موقع	جنس	نوع	مساحة	مقدار الحصة المحجوزة	حدود
١٤٧٩	يوقلمه اغمطوس ٣٢٠	عصيره الشمالية	لحف الدباس	ترلا	ارض ميرى	اون سكز دونم عتيق التى دونم اون بش اولك قرض يدي ارشون جديد	كاملا	قبله يوسف السليمان شرقا اولاد على شمالا يوسف السليمان غربا بنات حمدان

دوسيه ٢٤٨ سنة ٩٢٨ اعلان صادر من دائرة اجراء نابلس

لقد جرت الاحالة الموقتة على الارض المبين موقعها وجنسها ونوعها ومقدارها وحدودها اعلاه خاصة المحكوم عليها زينب بنت عبد القادر السعد الشولي من قرية عصيرة الشمالية المحجوزة لقاء مايطلب منها المحكوم لهن عيوشي بنت محمد الشرابي وسوريه وصديقة بنات الشيخ سليمان افندي الشرابي من نابلس البالغ قدره خمسة جنيهات مصري ومائتين وثمانية مليمات مصرى والمصاريف والرسوم القانونية وذلك لعهدة المحكوم لهن المرقومات بمبلغ عشرين جنيه ومائتين وخمسين مل فلسطيني لذلك صار وضع الاراضي المذكورة بالمزاد العلني مره ثانية . فعلى من يرغب شرائها عليه ان يراجع دائرة اجرا نابلس والدلال امين اسمر بنابلس مستصحباً التأمينات القانونية بخلال خمسة عشر يوما على ان يكون ابتداء المدة المذكورة عقب مضى اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريده ، وان لا يقبل ضم اقل من خمسة بالمائة بنسبة البدل المقرر بالاحالة الموقتة لذلك صار نشره

مأمور اجرا نابلس

بطء اعمال البلدية

طال عمل البلدية في اول شارع المنشية حتي نسينا متي بدأ ولا تظن ان ما اخذت البلدية في اصلاحه من هذا الشارع مسافة طويلة بل هو من اوله الى منعطف المحطة . العمال الذين يشتغلون في هذا العمل كثير وقد اخذنا نرى هذه الايام انهم غير وطنيين . شنا فوجدنا ان اكبر اسباب هذا البطء انما هو اغلاط المهندس وقد كان بعض هذه الاغلاط ما كاد يذهب بحياة بعض الانفس

اظن ان الامة لا يجوز ان تتحمل نفقات هذه الاغلاط وان المرتب الذى يتقاضاه مهندس البلدية كاف ليكون مكانه مهندس لاتقع منه هذه الاغلاط . المسئول حقاً امام الامة ليس المهندس بل المسئول هو المجلس البلدى فعليه ان يحاسب المهندس اولا على هذا البطء وثانياً على الاغلاط اذ لا يجوز للمجلس التغاضي عن ضياع اموال الامة

بهذه المناسبة لسنا ندرى لم لا يزال حظ المنشية من البلدية سيئا فان شوارعها تنقلب ايام الشتاء الى انهار وبرك واوحال حتي يتعذر المرور . اليست المنشية تدفع ضرائب ام لم ترزق حاكما او ذا غرض من رجال البلدية في اصلاحها — لتصلح

اسعار البرتقال

من انباء انجلترا ان صندوق البرتقال الفلسطيني قد بيع في اسواقها بـ ١٦ شلنا ونصف الشلن .

اعلان

قرار ٤٧٦٣ دوسيه ٤٨٨٣

مدعى : عبد الرزاق افندى عرفات

مدعى عليه : حنا بدوى قومسيونجى بيافا مجهول الاقامة الآن

عملا بالمادة ١٨ من ذيل قانون اصول المحاكمات الحقوقية اقرار الحكم بالزام المدعي عليه حنا بدوي لدفع المبلغ المدعي به وقدره اربعة جنيهات و٨٠٠ مل للمدعي مع الرسوم النظامية قراراً غيابياً قابلا للاعتراض معلقا على نكوله عن اليمين عند الاعتراض صدر وتفهم علناً للمدعى في ٦ — ١٢ — ٢٨ حاكم الصلح يافا

اعلان

قرار ٥٠٢٦ دوسيه ٥٠٩٠

مدعى : عبد الرزاق افندى عرفات بيافا

مدعى عليه : حنا بدوي قومسيونجي بيافا مجهول الاقامة الآن

عملا بالمادة ٧ من قانون حكام الصلح نقرر بتثبيت الحجز التحفظى الواقع على اشياء المدعى عليه وتضمين المدعى عليه الرسوم النظامية قراراً غيابيا قابلا للاعتراض صدر وتفهم علناً للمدعى في ٢٠—١٢—٢٨ حاكم صلح يافا

محاضرة في الزراعة ٢

اولا تحسين زراعة البرتقال : لاتزال زراعة البرتقال عند اكثر المزارعين متأخرة خصوصاً في البيارات القديمة ولكن البعض ابتدأ يراعي الاصول الحديثة في زراعته . على ان هناك نقاط ضعف يجب الانتباه اليها منها :

١— تباعد اشجار البرتقال

ان احسن اساليب الزرع هو اسلوب المعين Quinconxe وهو افضل من طريقة المربعات الا الابعاد فتختلف باختلاف الاجواء والاتربة والاحجار . والقاعدة العمومية التي يمكن ان يتبعها المزارع بلاتردد هي ان يترك خمسة امتار بين اشجار البرتقال المطعمة على ليمون وستة الي ثمانية بين الاشجار المطعمة على خشخاش .

ولا يظن البعض ان ازدياد الربح يكون بازدياد عدد الاشجار لان الاشجار العديدة تكلف مصاريف كثيرة وكل واحدة منها تبقى ضعيفة ذات محصول ضئيل وقد تفتك بها الامراض لضعفها ولقلة نور الشمس والهواء فيها .

٢— يجب الاهتمام بانتخاب براعم اى عيون التطعيم في احسن الفروع عن اقوي الاشجار واكثرها ثمراً . ذلك ان عين التطعيم تحمل بالوارثة كل صفات الشجره التي انت منها فان كانت هذه ضعيفة او صغيرة كانت الشجرة الجديدة كذلك ولايخفى على المزارع ما في ذلك من اهمية علي مستقبل البيارة وقيمة فانجها وانه لمن المؤسف ان اكثر البستانيين يجهلون هذا الامر الذي هو اهم الامور في تأسيس البيارات الحديثة

٣— استعمال الزبل العضوي والاسمدة الكيماوية ضروري لحفظ قوة الشجره وزيادة محصولها . واظن ان هذا امر بديهي لايحتاج الى الشرح

٤— الاسقاء : كثير من البستانيين في فلسطين لا يحسنون اسقاء اشجار البرتقال . وبعضهم يجهل ان كثرة المياه تضر بالشجرة مثل قلتها وان زراعة الخضار بين اشجار البرتقال تضر كثيراً بهذه ليس لانها تضعف التربة فقط بل لانها تتطلب سقايات عديدة تزمن حاجة البرتقال الامر الذي يسبب امراضاً تفتك به وتضعفه الى ان تميته . وقد شاهدت هذه الحالة البائسة في بساتين عدة في يافا وفي صور وفي عكا وفي طرابلس فكانت بعض الاشجار اشباحاً لا يرجى منها ان تعيش وتثمر .

واري الكثير في الاشجار الحمضية بسبب مرض الصمغ Gommose خصوصاً في الاشجار المطعمة على ليمون حلو فلذلك يجب ان لاتسقى البيارة الا عند الحاجة . ويحسن ان لا تكون مياه الري ملامسة لجذع شجرة الليمون منعاً لمرض الصمغ .

٤ يجب مقاومة الامراض الطفيلية والحشرات التي تفتك في اشجار الحمضيات واهم هذه العاهات هى مرض الصمغ Gommose وسببه ميكروبات تعيش بين انسجة النبات وتدخل اليه بواسطة جروح او عندما تكون قشرة الشجره ضعيفة والاسم العلمي لهذه الميكروبات هو Pythiacytis Citrophtora وهي لاتعيش الا اذا تيسرت شروط الرطوبة والحرارة في البيارة . وعوارض المرض علي الشجره هي انسلاخ قشرة النبات علي الفروع وتشقق الجذع واصفرار الاوراق وسقوط اكثرها وظهور العفونة على الجذور بسبب ميكروب آخر . وآخر عارض هو ان يكون ثمر الشجره كبير الحجم كثير العدد ثم يتلوه الموت في ذلك الموسم غالباً .

وطرق مقاومة هذا المرض هي تطعيم البرتقال على خشخاش في الاراضي الطينية والثقيلة والمنخفضة الرطبة .

وعند ظهور المرض في البستان يحسن دهن جذع الشجره بمحلول الكلس وسلفات النحاس «جنزاره» ووضع شيء من الكلس حول الشجره . وبما ان الليمون الحلو عديم المقاومة لهذا المرض يجب ان لايزرع الا في الاراضي الخفيفة المرتفعة الجافة

الحرشفة السوداء وهي حشره قشرية اسمها الفني كريزومفالوس فيكوس

Chrysomphalus Ficus

وهي تعيش على الاوراق والاثمار والفروع علي الاشجار الحمضية ومنها البرتقال . وهي تضعف الشجر اذا كثرت منتشره في سوريا وفي شمال فلسطين خصوصاً في بساتين عكا ومن حسن الحظ انها قلما توجد في منطقة يافا . واحسن الطرق لمقاومتها هو عمل كل واسطة لمنع انتقالها من المنطقة الشمالية الموبوءه الي المنطقة الجنوبية الغير موبوءه

واما الامراض المصابة فاحسن علاج لها هو التبخير . والحكومة تقوم بالعمل في فلسطين ولكن يجب على المزارعين ان يساعدوا الحكومة لمقاومة هذه الحشره التي اذا انتشرت تضر بزراعة البرتقال وتجارته ضرراً فاحشاً .

ذبابة البحر المتوسط Ceratitis Capitata وهي ذبابة تلقى بيوضها في اثمار البرتقال فتتساقط هذه وهي صغيرة . والحشرة هذه قليلة في فلسطين ولكنها منتشره في صور ونخشى ان تنتقل الينا . وطريقة مقاومتها هي بحرق الاثمار المصابة وبواسطة السموم الممزوجة بمادة حلوة يهواها الذباب .

ثانياً : تأسيس نقابة لزراع البرتقال

ذكر احد المؤلفين ان مستقبل الزراعة في امرين : في العلم وفي التعاون ولا شك في ان في هذا القول الشيء الكثير من الحقيقة وقد انتبه الغرب الي ذلك فتهافت على تأسيس النقابات الزراعية منذ اواخر القرن الماضي . وكل مزارعي البرتقال يعلمون الفوائد الكثيرة التي جناها اعضاء جمعية باردس اليهودية التي تأخذ على عاتقها بيع محصولهم من البرتقال وتقدم لهم دراهم سلفاً وتشتري باسمائهم ما يلزم لاعمالهم من صناديق وماكينات واسمدة كيماوية وغير ذلك . وهي توفد ممثلين لها في اسواق البرتقال الخارجية . وليس منا من يشك في فوائد النقابات الزراعية وفي اثرها الحسن في تقدم الزراعة وتحسين حالة الفلاح

ثالثاً— تنظيم تجارة البرتقال واصداره

ان الفوضي الكبيرة في تجارة برتقال يافا وشحنه واصداره اصبحت تستدعى اهتمام كل من يغار علي مستقبل زراعة البرتقال .

والطريقة المثلي على ما اعتقد لازالة هذه الفوضى هى ان تؤسس لجنة دائمة تمثل كبار زراع البرتقال وتجاره وبعض السماسره ويكون فيها ممثل للحكومة . وهذه اللجنة هى التي يجب ان تعين الكميات التي يجب شحنها في الوقت المناسب والي الاسواق المناسبة وهى التي تنظم الشحن وتفحص البرتقال وتسعي لفتح اسواق جديده وغير ذلك .

رابعاً— المقدرة علي مزاحمة البرتقال الاجنبي

ان كاليفورنيا وحدها انتجت في سنة ١٩٠٦ سبعة وعشرين مليون صندوق برتقال واسبانيا سبعة عشر مليون صندوق وايتاليا ثلاثة ملايين وزراعة البرتقال كل يوم في هذه البلاد تتسع وسوف تزيد مزاحمة البرتقال الاجنبي لبرتقالنا فالعمل لاتقاء شر المزاحمة

نعم ان برتقال يافا يفوق البرتقال الاجنبي وان جو فلسطين اكثر موافقة لزراعته من اجواء البلاد الاخرى ولكن كل هذا لايكفي للتغلب علي المزاحمين . يجب ان تكون اساليب الانتاج عندنا حسنة ورخيصة وان تكون تكاليف صندوق البرتقال اليافي قليلة بالنسبة اليها في اسبانيا واميركا وايتاليا .

ولهذا يجب تحسين الزراعة وتخفيف الاعشار وتشكيل النقابات والشركات التعاونية وتنظيم التجاره والشحن ويجب الاسراع باصلاح ميناء يافا او علي الاقل الاسراع ببناء ميناء حيفا والسلام

حسني القدادى

مهندس زراعى

السياسة الدولية

احرب عالمية اخرى ؟!

قلنا في مقالنا السابق : « هل تداخل روسيا فعلياً في اخماد ثورة الافغان » ان انجلترا لاتغامر في خوض الحرب الا بعد ان تستوثق من موقف الولايات المتحدة الاميريكية ، فهي اذا رغبت في اصلاء نار الحرب عمدت الى ارضاء الولايات المتحدة بكل ما في وسعها .

وها نحن الآن نعود مضطرين الى بحث الموضوع مرة اخرى لاننا رأينا ان القضية اخذت شكلا صريحاً ، فالحرب واقعة لاريب فيها ، وان ابرمت الدول العهود والمواثيق ، وراح الساسة يغنون لفجر السلام الوليد البسام . الحرب واقعة لاريب فيها وان تشدق اولئك الساسة بالخطب الرنانة الداوية كقول المسيو بريان وزير خارجية فرنسا في قاعة الساعة عند ابرام توقيع ميثاق كيلوج : «الحرب ايها السادة امر لا يبرره القانون ولكننا الآن نرى ان الحرب امر تبرره المطامع والاهواء فلنبحث الان أول خطوة ، او الاصح ان نقول آخر خطوة ، خطتها السياسة الانكليزية لايقاد النيران :

لاداعي لذكر ملايين الجنيهات التي تصرفها الخزانة البريطانية على جيشها واسطولها البحري والجوي ، ولاذكر «تبرعاتها» وهباتها الكبرى لجيوش الدول الاخرى ، فان ذلك معروف مشهود انما نريد ان نذكر شيئاً عن النزاع البحري بينها وبين الولايات المتحدة :

رأت الولايات المتحدة ان صادراتها آخذة في الزيادة ، وان تجارتها بدأت تزاحم بل تفوقت على كل تجارة في العالم لرخصها ومتانتها وجمالها وذلك بفضل قواها المحركة وتقسيم العمل فيها ، فهي لذلك في حاجة الى اسطول قوي « يحمى » هذه البضائع لامن السلب ولكن من المزاحمة ، حتى اذا رأت امة تنوي ان تقف في سبيلها سداً اعلنت عليها « الحرب وقهرتها . ولكن انجلترا لاتقبل ان تنزل عن سيادة البحار ، فمستعمراتها الواسعة في كل انحاء المعمورة تحتاج الى حام ، وتحتاج الى وسائط كبرى للاتصال بها ، وهى بصفتها دولة مائية ، لاتقبل باية صورة ان تنازعها أية دولة هذه السيادة . اما اميركا فترى انها اكثر من انجلترا « عملاء » واقوى تجارة فهي لابد ان تبني اسطولا قويا لها في المحيطين الباسيفيكي والاطلانتيكي . وهنا اخذت المشادة طوراً جديا

عقد مؤتمر واشنطون لتحديد التسليح البحرى ، ولكن قراراته بقيت « قصاصة ورق » لم تقم دولة ما بتنفيذها ، ولماذا ؟ لان الحياة ميدان جدال والفوز فيها للقوي ، واما المؤتمرات الاخرى : مثل مؤتمر لوكارنو ومؤتمر نزع السلاح فان الاول قد انتج حسم الخلاف الظاهري بين فرنسا والمانيا ، واما الثاني فقد اخفق ، اذ اصرت انجلترا واليابان والولايات المتحدة على ما رأته ، واصبح التوفيق متعذراً بل مستحيلا . وجاء الرئيس كوليدج ببرنامجه البحري فكان ضغثاً على ابالة مما اوجب قلق الحكومة الانجليزية فلم تجد بداً من مقاومته وانتقاده الى ان ازفت الساعة ووقعت المشادة بين انجلترا وروسيا . وليست ثورة الافغان وتداخل الدولتين فيها الا وسيلة للاشتباك الحربي . ولهذا ابت انجلترا ان تقاسم الولايات المتحدة السيادة على البحار حباً في ارضائها لتولي وجهها نحو الحرب الضروس ، واليك البيان الصريح على هذا :

لندن ٢٨ يناير — كانون الثاني — خطب السر اوستن تشمبرلن أمس مساء في برمنجهام فحدد العلاقات القائمة بين انجلترا واميركا وقال : لانتردد في الاعتراف صراحة بما بين قوات الولايات المتحدة وقواتنا من التعادل . وهذا اعتراف لم نقدم على مثله في الماضي ، ولن نقدم عليه مع امة اخرى .... روتر . فانت ترى هنا ان السير تشمبرلن اعترف بان الخلاف قد حسم باتفاق الدولتين على ان تتعادل قواهما المائية . وان تسودا البحار ولا يجوز ان ننسى ان هذه الخطبة قد القيت في دائرة الوزير الانتخابية وان سفير الولايات المتحدة كان حاضراً . ومما يؤيد هذا التصريح رد المستر بلدوين رئيس الوزارة الانجليزية «اللطيف» على اقتراح المستر بريتن رئيس لجنة الشئون البحرية في مجلس النواب الاميركي ، الذي القاه في مجلس النواب وكان سببا في تغيير اتجاه الافكار وحل المشكلة حلا ودياً لان المشادة بين انجلترا والولايات المتحدة والمنافسة الشديدة ستستمر ولاشك عن فوز الثانية على الاولى لالمامها بالثروة الطائلة . وهذا المستر هوفر الرئيس الجديد للجمهورية يعلن للمستر بريتن انه يريد ان لاتكون قوة الولايات المتحدة البحرية اقل من قوة اي دولة اخرى وان تكون هذه القوة مناسبة لمركز الولايات المتحدة التجاري والسياسي في العالم .

اذن فانجلترا لم تسر على هذا الطريق الا مضطرة للخلاص من أزماتها في الشرق والغرب ، فلتتفق مع الولايات المتحدة ولتقبل بالامر الواقع ولتترك لليابان وقتاً لتضمد جراحاتها وتواسي منكوبي زلازلها المتعددة . واما فرنسا فاهمها منافسها العنيد موسوليني ما ينسيها عن النظر في المسائل الاخرى . فهو يصرح علناً في مجلس النواب الايطالي بضرورة جعل البحر المتوسط بحيرة رومانية وهذا يعني انتزاع المستعمرات في شمال افريقية من فرنسا ، وهذا لايكون الا بقوة بحرية لاتقل عن القوة الفرنسية . فقرار مجلس الوزراء الايطالي — اي قرار موسوليني ذي كل الرئاسات — بانشاء طرادين حمولة كل منهما ١٠٠٠٠ طن وسفينتين واربع مدمرات من مدمرات الطربيد وخمس غواصات وسيبدأ بذلك اعتباراً من حزيران القادم ، دليل على عزم ايطاليا الاكيد .

ولماذا تقف الدول هذا الموقف ولماذا تعلن الحرب ؟ وعلى من ؟ تعلن الحرب — كما نرى على روسيا لتستريح من هذا الكابوس المخيف المهدد ولتعيدها سوقاً لبضائعها وموردا للمواد الاولية كما كانت فيما سلف ، ولتجعل العالم مناطق نفوذ حيث تستخدم السياسة في صالح الدولار والجنيه